

32- العبق الزكي بترجمة رافع بن عُمير الطائي | أسد الغابة |

#الشيخ_سمير_مصطفى

سمير مصطفى

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - 00:00:00

وان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه واله وسلم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق ولا تموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلق من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:30

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق - 00:01:00

حديثي كلام الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. سم اما بعد بعض فلا زالت وصات رسول الله صلى الله عليه واله وسلم مستدعاه موحاه - 00:01:30

لاسيما في هذه الايام ايها الاخوة. وصوت رسول الله صلى الله عليه وسلم في الايام التي بها فتن وهي طوال ومتقابلات. في الايام التي يصبح الحليم فيها حيرانا ما يدري ما - 00:02:00

يقول ولا يدري ما يتصرف او ينطلق من اي نقطة. في هذه الالة ما يستطيع المرء ان يعتمد على زكائه وفهمه. ولا حتى على ما بلغه الا ان يكون معصوما. ولذلك لما تحدث عمر رضي - 00:02:20

الله عنه عن الفتن وهو المحدث والملمه رضي الله عنه بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه ومع ذلك كان يقول رضي الله عنه ايكم يحفظ حديث رسول الله في الفتن؟ يعني من الذي يدري طريقة رسول الله في تلقي هذا - 00:02:40

هذه الفتن التي قد لاحت مذ بعث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واشتد درامها وجذوتها واوارها حينما مات عمر رضي الله عنه لما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي امامه فاشار اليه وقال هذا - 00:03:00

خلقوا الفتنة. يعني هذا هو الباب الذي يغلق امام الفتنة. هذا هو الذي يغلق الباب امام الفتن. فاذا مات عمر فتحت الفتن بما لم يكن يتوقعه الانسان. نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:03:20

شداد عجاف ايها الاخوة تحتاج الى دليل معصوم ورؤيا معصومة. ايضا لا يغني ذو حجم لا يغني عن زي حجاه في هذا السبيل. ومن ثم كانت وصاة رسول الله التي الهج بها. وهي في الحديث المشهور في مسند - 00:03:40

الامام احمد وفي صحيح البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كما قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يوشك ان يأتي زمان يغربل فيه الناس غربلة وتبقى حثالة - 00:04:00

قد مرجت عهودهم واختلفوا حتى صاروا هكذا. وشبك بين اصابعه صلى الله عليه واله وسلم. في اشارة منه ان الناس سوف يختلف ويغرقوا. وسوف يضطرب حتى انهم في وصول المتفق عليها يتشككون ويتكلمون ويتجادلون في مسائل عرضت - 00:04:20

قيما واتفق الناس عليها وانتهى. اشارة ذلك في حينما شبك بين اصابعه فالاصابع لا تشبك الا من اصولها ايها الاخوة فكأنهم مع ذلك اختلفوا في المسلمات. نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا الفتن ما ظهر منها وما بطن - 00:04:50

سم قال وتبقى حثالة قد مرجت عهودهم وخفت اماناتهم واختلفوا حتى صاروا هكذا. وشبك اصابعه. قال عبدالله بن عمرو فما تأمرنا

يا رسول الله؟ فقال صلى الله عليه واله وسلم خذوا ما تعرفون - [00:05:10](#)

دعوا ما تنكرون وعليكم بامر خاصتكم ودعوا عنكم امر العوام. خذوا ما تعرفون. خذوا الذي ان رأيتموه اليوم مني واصحابي. اليوم ليس بعد ذلك كما قال صلى الله عليه وسلم في الفرقة الناجية - [00:05:30](#)

قال افترقت يهود على احدى وسبعين فرقة والنصارى على ستة وسبعين فرقة وتختلف امتي على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة. قالوا وما هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه اليوم. وقوله اليوم - [00:05:50](#)

له دلالة المشرقة. ما انا عليه اليوم واصحابي. فربما وجدتم تقلبا من بعد فعندها لا يكبر فيه الا اي القرآن واثار رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. واجماع الصحابة رضي الله - [00:06:10](#)

عنهم او مجموعهم رضي الله عنهم. فتأمل جيدا ما انا عليه اليوم واصحابي خذوا ما تعرفون ما نعرفه وما كان عليه في يومه صلى الله عليه واله وسلم واصحابه. وهنا ايها الاخوة يتميز الذي يسقط في بنيات - [00:06:30](#)

طريقي فتندق عنقك من الذي يسرق الى الله عز وجل سهلا يسارا حسيسا بقدر تمسكه بهذا السبيل ورجوعه الى هذا الصدر الاول. فبقدر رجوعك الى وراء بقدر ثباتك على الطريق وسيرك الى الله عز وجل - [00:06:50](#)

حسيسا. لذا ايها الاخوة كنت قد دبجت سلسلة وستنتها برجال في الظل. حينما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا ما تعرفون. فالذي نعرفه هو كتاب الله الذي بين ظهرانيها. وسنة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - [00:07:10](#)

عليه وسلم التي ايضا بين ظهرانيها في كتبنا وفي صدور بعضنا يحفظها ويألفها ويعلمها. ثم مع ذلك الزين نقلوها الزين نقلوها. نقلوا الكتاب والسنة. لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم فيهم خير الناس قرن - [00:07:30](#)

ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم. وربما تكرر عليك هذا الكلام مني كثيرا. ولا يمل المرء ان يزيعه ويذكره لما يرى مقتضاه. السالب في صفوف هذه الامة. التي صار كثير منها - [00:07:50](#)

انما يأخذ الدين بما فهمه هو. وبما يريد هو وغلب الهوى. وانتشر الشح وامتألت به الصدور نسأل الله عز وجل ان يسبق بنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. فتن ايها الاخوة يرجع المرء فيها الى وراء. دع - [00:08:10](#)

عنك ما قاله العصري منتحلا وبالقديم تمسك قطو اعتصم. فاذا اردت ان تتعرف على والسنة فعن هؤلاء. واذا اردت ان تتعرف مزهب هؤلاء فينبغي ان تعرفهم اولاً. لذا كانت هذه - [00:08:30](#)

السلسلة رجال في الزل اخزت منهم رجالا تراجمهم في الكتب لا تكاد تكون بلوحات قليلة جدا صفحة او صفحتين او ثلاثة او بضع صفحات. لكنك مع ذلك ترى فيهم رسماً - [00:08:50](#)

عالم السير الى الله عز وجل دقيقا. فقط لمن استطاع ان يسقط ذلك على واقعه. وانما اشترطت الذين لا يعلمون لذوي قسمتهم بالزل ذلك لاننا ليكون المرء المسلم على جديد معرفة بهم. فانه - [00:09:10](#)

ينبغي لك ان تجد معرفتك هؤلاء. رضي الله عنهم وارضاهم. ثم لان تراجم المتطاولة اعمارهم الكثيرة اثارهم منهم لا يحتملها مجلس ولا مجلسان ولا ثلاثة ما يحتملها عام باكملة. ان نتحدث عن - [00:09:30](#)

اكابرهم وكثرة ما فعلوا وصنعوا لهذه الامة مندهشا منبها. فخذ شخصية اليوم رجل بكثير طيبة جيش عرمرم في جاهليته واسلامه. يمشي بمفرده فينكي فيمن اراد به ويعرف دروب معرفة الازهلة الذين يعرفون الصحراء. حتى اسموه رضي الله عنه دعموص الرمال.

انه رافع ابن - [00:09:50](#)

عمير الطائي رضي الله عنه. الرجل كان بمفرده كجيش جرار. في جاهليته كان الناس يخشونه له يخشونه على انفسهم. حتى قال اهل السير كان اذا شاء ان يدخل مدينة دخلها. وبمفرده يسلك - [00:10:21](#)

ما شاء من مكارم ونفائسي وكرائم اموال الناس. ثم يستاق ذلك بين يديه ما يستطيع احد ان يرد عليه قوله ولا ان يدركه او يكتنف غباره رضي الله عنه. ذلك لانه كان عالما خريجا بدروب الصحراء جدا - [00:10:41](#)

كما ذكرت لك وكانت له في ذلك القصص العجيبة. والافكار الغريبة التي استخدمها بعد ذلك في الاسلام خير استخدام. كان لصا فاتي

الله عز وجل به من ناصيته فصار كان مستحقا لقطع يديه ورجليه من خلاف. بل كان مستحقا ان يقتل. فصارت الاعواد - [00:11:01](#) اليوم تطرب بذكرك والكتب مكتظة بالثناء عليه وحسنه. فنسأل الله عز وجل ان يجعلها ساعة رضى يرضى بها عنا فانه ان رضى عن عبد رفعه الى الثريا حتى ناظر الدعسوك برأسه - [00:11:31](#)

اذا غضب على عبد لعنه لعنة بلغت السابعة من نسله. نسأل الله عز وجل ان وجود علينا برحمته. وان يدخلنا في كنفه. وان جعله مجلس توبة لا يخرج منا منه احد منا الا مغفورا له. رافع بن عميش كان لصا - [00:11:51](#) وكان مما اخترعه وابتكره ودوخ الناس به. فضلا عن معرفته بدروب الصحراء انه كان يأتي ببيض عام فيثقبه ويجعل الماء فيه بعد ان يفرغه. وبيضة النعامة كشيء كبير يشبع البالغ - [00:12:11](#)

اذا عطش ثم يدفنه في الارض في مواضع لا يعلمها الزين هم اعلم الناس بالصحراء. سم اذا اخذ من الناس شيئا ان استاقه امامه فانطلقوا خلفه. فاذا دخل في هذه الدروب علموا انهم لن يخرجوا منها. لا يستطيعون الدخول خلف رافعي - [00:12:31](#) رضى الله عنه وعندها يمشي رافع في ارض ربما لم يمسه احد قبله غير ابيه. ومع ذلك اذا عطش علم مواضع البيض الذي خبا الماء فيه فيشرب ويمشي هنيئا ويرجع بالغنم والنعم يستاقها بين يديه رضى الله عنه - [00:12:51](#) سم كانت الصحبة ايها الاخوة. واني اريدك ان تعي ذلك جيدا. تلك الفوائد في هذا وقت الضيق جدا ما يستطيع ان يعيها الا من جعل من جسده اذانا خز هذه. قطرة من فيض - [00:13:11](#)

الله جعلت هذا اللص الكافر من اولياء الله. اذا ازا تحزب عليك امر وادلهم وكثرت معاصيك وتكاثرت وغرب قلبك ناحية الشمال فلتلوي الى السماء عنقك وليس الا الى السماء. فانه يغينك سبحانه وبحمده. ثم الفائدة الثانية ايها الاخوة - [00:13:31](#) صحبة خير. عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان دخل المدينة وزاع صيته لكن رافعا لم اسمع بيتك ولم يأبه بدينه. ذلك لانه ما يحتاج رجل لوحده عصاميا. سم مع ذلك هو مشغول - [00:14:01](#)

بما ينتهبه ويغير به. فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ان استقر امره في السنة التاسعة من الهجرة سرية دقيقة يقال هي ذات السلاسل ويقال غيرها. انه ارسلها قبالة الروم - [00:14:21](#)

وارسل النبي صلى الله عليه وسلم عليها عمرو بن العاص داهية من دواهي العرب رضى الله عنه وتعجب اذا علمت ان في الجند ابو بكر ان في الجند ابا بكر وعمر رضى الله عنهما. ويعجب المرء ان يسير - [00:14:41](#)

ابو بكر وعمر بعد هذا العمر وهذه المدائح في سرية اميرهم عمرو الذي قبيل الفتح او بعد الفتح بيسير اميرهم عمرو بن العاص وينقادون. ليس التواضع بعبارات تدبج باللسن ايها الاخوة انما اماراة تزهو على جوارحك وهيئتك. صاروا معه في هذه السرية -

[00:15:01](#)

وامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان ياتوا الى تخوم العرب الذين هم لا زالوا على كفرهم. وان وان يأمر وامرهم بدعوتهم الى الله عز وجل. بحيث يتقي صولة الكافر منهم وان امن منهم احد كثر عدده - [00:15:31](#)

الجند فدخل الصحابة واثتمروا بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم وبينما هم في الطريق اذ وجدوا مفازة النظر اليها يعلمك ان من دخلها مات. ما يدري احد دروبها قط. فقال احد - [00:15:51](#)

الصحابة انه ينبغي لنا ان ننظر لرجل عالم بالصحراء. فقليل ها هنا رافع بن عميش اسمه اشهر واعلم وانشر في الناس من كل من سبقه. فاستدعوا رافعا رضى الله عنه واخزوه ولا زال الرجل على الكفر. وينبغي ان تفرق انه لما دلهم على الطريق كان تحت امرتهم

- [00:16:11](#)

وانه لم يكن له شوكة يؤذي بها المسلمين. وانهم اذا ما شاءوا اقالوه فهذه شرائط الاستعانة بهؤلاء كافرين لا كجوش ودول. فتأمل

جيدا. فانطلق رضى الله عنه مع الصحابة ودلهم - [00:16:41](#)

على الطريق ومر بهم في مفاوز لا زالوا وهم يمشون يتعجبون. هل وطأ هذه الارض احد قط قبل هذا الرجل وهو عالم بها كأنما يمشي في عمار وبنيان. ومع ذلك كانت عين منه على الطريق والعين الاخرى ترمق هؤلاء الكابر - [00:17:01](#)

الكارم الذين صحبهم في طريقه يعجب من امرهم ومن خلقهم ومن هيئتهم. رأى فرسانا نهار يخوضون المفاوز ويقلعون جبالا ويروضون بحارا. ثم يجدهم في المساء لا ترقأ لهم دمة ولا يجف لهم في سبيل الله لبد من نصب يحيون الليل اجمعه او اكثره يناجون الله - [00:17:21](#)

انما يرون فاخذ من ذلك قلبه وقلب له. ونظر حوله فلم يجد ابهى من نجم على مر العصور تحت الانبياء بهج. وجد ابا بكر رضي الله عنه. اعجزه ابو بكر ان يتصور ان احد - [00:17:51](#)

لن يرقى عنها عنه ولا ان يكون اعلى منه الا ان يكون رسول الله. صلى الله عليه واله وسلم فقال له يا اخي بي اني قد صحتك وقد صرت معكم بنهية واني قد اعجبت بدينكم فدلوني عليه - [00:18:11](#)

انها صحبة الذي يريد ان يتوب في تركها. تدله على الشر وهم ارباب الشر ومعدنه. وصحبة للذي يريد ان يتوب ان يستجلبها. تدل على الخير وهي اصل الخير ومعدنه. فان قلت لي من - [00:18:31](#)

قلت لك من انت؟ فما يعرف المرء الا باصحابه. صحبة ايها الاخوة. انه ينبغي على ان يحيوا فيما بينهم الاخوة التي تحافظ على اجتماعهم ولوائهم. وعندها تكون الهداية فقال له ابو بكر رضي الله عنه هل تعد خمسا؟ يعني تحفظ كف يدك؟ فاشار الرجل بيده وقال نعم - [00:18:51](#)

قال اسمع ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. وان تقيم الصلاة وان تؤدي هي الزكاة وان تصوم رمضان وان تحج بيت الله عز وجل ان استطعت. فنظر عمير اليه فقال ابو بكر - [00:19:21](#)

ان وعيت عني فقال نعم يا ابا بكر وعيت وساردها عليك. اما اني اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وساقيم الصلاة لا اتركها. حتىلقى الله عز وجل. وان كان لدي - [00:19:41](#)

من مال حلال اخرجت زكاته. وساصوم رمضان حتى اموت. وسأتي البيت ان استطعت السبيل اليه. فلما امن على فهمه ابو بكر تركه رضي الله عنه. ولا زال الاسلام يعمل فيه. عمل المدى - [00:20:01](#)

براكين تفور في نفسه ايمانا. والرجل كلما تقرب الى الله رأى وحشة الجاهلية. ووحاش وتوحشها ورأى مع ذلك فضل الايمان ونوره وبريقه والقه. فلم يزل الرجل مندهشا رضي الله وعن حتى جاءت ساعة استخدامه في وقت حرج جدا بعد الاسلام ليرد ما كان قد فعله في كفره من قبل رضي الله عنه - [00:20:21](#)

ويحكم في ذلك توبته ويستخدم في ذلك مواهبه. لكن هذا هو الذي ازيل عليه في الخطبة السامية. اسأل الله عز وجل الا ان يجعلني واياكم ممن اذا دعي بادر واذا نهى انتهى وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولتي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:20:51](#)

الحمد لله الذي لم يزل علينا حكيم. وصلى الله وسلم وبارك على محمد الذي ارسله ربه الى الناس بشيرا ونذيرا وعلى ال محمد وصحبه وسلم تسليما كثيرا. لما كان في عهد ابي بكر - [00:21:11](#)

رضي الله عنه وبسط ابو بكر يمينه نحو الفرس وبسط يمينه الاخرى ايضا نحو الشام. نسال الله عز وجل ان يهلك الفرس. وان ينجي الشام. فبسط شماله او يمينه والاخرى فكلما يدي ابي بكر يمين بركة. فارسلها الى الشام ايضا وامر على ذلك الاشواس الكبار -

[00:21:31](#)

فلم يزل القوم يفتحون في الشام فتحا وعلى العراق خالد بن الوليد والمسنى بن حارثة وابو مسعود الثقفي وحسبك اسمائهم ان تعلم مدى الفتح الذي فتحوه وكيف انهم عمدوا الى الفرس فهزموهم وانسوههم الشمس التي يعبدون - [00:22:01](#)

سم اغار القوم في سوريا حتى بلغوا الى حمص. فعلم بذلك القوم ورأوا انهم لا يصادرون فجمعوا لهم اعدادا غفيرة جدا وكان جيشهم جيشا كما يقول اهل السير عرمرما لجبا. شديدا - [00:22:21](#)

قاسيا كثير عدده. ومع ذلك عظيمة عدته. يبلغ الى المائتين وخمسين الفا. فاستردوا كثيرا مما وقع في ايدي المسلمين من هذه القرى. وصارت النواقيص تذق فيها بعد الاذان وعظم الخطب جدا. فارسل الناس الى - [00:22:41](#)

ابي بكر رضي الله عنه عظيم الامل العارف بالله. فلما ارسلوا اليه ارسل الى خالد بن الوليد في عبارتين اقتضبتين يقول له ان اخوانك

بالشام يعالجون حربا صدوما كؤودا فالحق بهم وواسيهم وكن معهم - 00:23:01

طلق خالد رضي الله عنه يريد سييلا مقتضبة حتى يدرك هذه القرى التي تسقط واحدة تلو الاخرى والمسلمون مع ذلك على وبها يغلبون ويذبحون ويناضلون ويجاهدون لا يلوي احد منهم على شيء الا رضا الله عز وجل. وبينما هو في - 00:23:21

بهذا ازاء ونظر وقال ايكم يعلم طريقة مختصرة. نصل منها الى الشام ولا نمر على الروم حتى لا يناوشونا فيحجزونا عما امرنا به خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانظر اليه رافع رضي الله عنه وقال انا اعلم لك - 00:23:41

طريقا. قال وما هو؟ قال نسير من طريق كذا وكذا. فلما اخبره الطريق تعجب خالد منه وقال انه لم يمشي فيه احد ولا نعلمه قبلك. حتى قال ابن كسير رحمه الله في تاريخه. فدلهم على طريق - 00:24:01

ربما لم يطؤه انس قبلهم ولا جان. خبيرا بالصحراء مدرة. استخدم ذلك في دينه فانظر الى مواهبك يا عبدالله واشري بها دينك وانصرها فعما قليل تسكن قبرا لا يكون لك ثمن - 00:24:21

الا هذا الذي بذلته لدينك ونصرته به. فانطلق رافع رضي الله عنه وابلغه الخبر فتحير خالد وجمع اصحاب الرأي من القادة وقال ما ترون نمشي من طريق كذا وكذا وكان قد سمى لهم قرى اسماؤها تدلك على غياهبها فمناها قراقر - 00:24:41

وسوى. فقال القوم له انا نرى ايها الامير الا تدخل خلف رافع في هذا السبيل. فانه ان لم نبغ ما بلغنا فسوف نموت موتا محققا وسوف تهلك وتهلك من خلفك من جند المسلمين. ان دي صحراء لا يمكن ان يكون بها ماء ابد - 00:25:01

ابدا. وبالتالي سنموت موتا محققا حتى لن نقابل الروم. فقال خالد رضي الله عنه استعينوا بالله ولا تيأسوا وكونوا على ما عودكم الله عز وجل. فان الله عز وجل سيعينكم وينصركم على حسب نياتكم وما وقر في - 00:25:21

وبكم من الصدق وهو يدلك على كونه خالد رضي الله عنه. حينما نادى انه لم يغلب في جاهلية ولا في اسلام. وان عمر له لفتنة الناس به تعرف ما تعرف ما وقر في جذر قلب خالد رضي الله عنه من عقيدته. نية يمشي بها قبل سيفه رضي الله عنه - 00:25:41

فانطلق خالد وقال سوف نتبع رافعا والله عز وجل يعيننا. فقال لرافع دونك يا رافع يعني يمضي الى سبيك فاسمع الى هذه الخطة التي تدرس الان في اوروبا. قال اذا اتني ايها الامير بعشرين ناقة - 00:26:01

تكون كبيرة في السن مسنة. اثنتي بهم جميعا. فاتاه خالد بما شاء. فسقاها فعطشها حتى ما اجهدوا العطش. سم اوردها الماء فشربت الابل حتى انتفخت. سم قطع مشافرها تلك التي تجتر - 00:26:21

ابيع الطعام كما تعلمون فالابل ترد الطعام والشراب في داخلها لذا تصبر على الجوع والعطش. فقطع مشافرها حتى يقر الطعام والشراب في موضع حتى يقر الماء في موضع يحسن ان يستخدم بعد ذلك. ثم اطلقها وكمم افواها وانطلق بها - 00:26:41

رضي الله عنه حتى تعجب الحاضرون من صنيعه كيف اخذ هذه الخبرة؟ كلما نزل بهم منزلا ووجد الناس عطشا جاء ببيعير ففض كرشه وسقى الابل من مائه على لبنه سم اخز من الماء الذي حمله لهذه الابر - 00:27:01

فانما حملهم ماء كسيرا على قدر ما يطيقون. فلا زال الناس ينعمون ويشربون كأنهم في طريق حافلة من اصول طرق كل مدينة حتى بلغ الى المرحلة الخامسة والاخيرة رضي الله عنه. فلما نزل بها اصيب برمد في عينه فانتفختا - 00:27:21

لم يستطع ان يرى امامه وحر الناس وقالوا في المرحلة الاخيرة نموت فنظروا الى رافع فقال يا ايها الامير قال لخالد ايها امير انظر الى جبلين يشبهان السديين اعزكم الله. فبحس خالد حتى وجد الجبلين فسر بذلك. فقال ايها - 00:27:41

الامير انظر الى شجرة الى شجرة عوسج تشبه قاعدة الدمي اذا قعدت. فنظر اليها خالد فلم يجدها فقال له ان لم تجدها فقد هلكت وهلكنا جميعا. لكن خالدا رضي الله عنه كما قلت رجل عقيدة. يتحرك بعقيدة - 00:28:01

ويؤمن بعقيدة لم يحفظ متنا ولم يقرأ كتابا يتشدد به في المجالس وانما عقيدة تلوح على وجهه وافعاله فانطلق خالد مستعينا بالله عز وجل يبحث في كل موضع حتى اهتدى الى هذه العوسجة فكبر خالد - 00:28:21

وكبر الحضور واتوا الى رافع رضي الله عنه فهناؤه فقال لهم رافع احفروا عندها فستجد الماء فحفروا عندها فخرج منها ماء زلال عذب فشرب المسلمون وشربت ابلهم ومع ذلك ومع ذلك - 00:28:41

بعض الماء وحملوه حتى مشى بهم فنزل من ظهر حمص ففوجئت الروم بعشرة الاف جندي قد انضموا الى الجند لا يدرون كيف دخلوا حتى كان احدهم يقول اهبطوا علينا من السماء؟ ام جاءوا في خفية عن اعيننا تلك التي - [00:29:01](#)

تشبه اعين البقر فكانت غزاة اليرموك ومعركة اليرموك التي اذل فيها المسلمون معاطس الروم حتى تحدثت بها الدنيا ونزروها بعد ذلك بالقادسية. ايها الاخوة لم يكن رافع رضي الله عنه بهذا فحسب. وانما كان - [00:29:21](#)

رضي الله عنه يكفل اهل سلاسة مساجد. يعني يكفل يكفل اهل سلاسة مناطق ينفق عليها جميعا وهو وفي نفسه لم يحفظ عنه الا ان له قميص واحد. يجلس به في بيته ويأتي به الى الصلاة عاش رافع زاهدا - [00:29:41](#)

مطعما لآخوانه حتى اسموه رافع الخير. رضي الله عنه يوالي المؤمنين موالاة. ويعادي الكافرين معاداة لقي الله عز وجل بتوحيد خالص وقطعت عليه قلوب المسلمين حزنا حتى لكأننا نشتم ونرشف بعض هذا الحزن - [00:30:01](#)

عبر القرون الى يوم الناس هذا. ايها الاخوة صحابي لا يعرف عنه الكثير بينكم. ولا يعرف اسمه ايضا بينكم. لكن رسم لك انت في الطريق معالم فان من استعان بالله عز وجل ما خاب سعيه وسدد في كل موضع. ومن صحب الصالحين فانه يسدد - [00:30:21](#)

مع ذلك كما قال ابو زر رضي الله عنه رب نائم ويغفر الله له قيل كيف؟ قال قام اخوه من الليل فصلى ثم لما كان في السحر دعا لآخيه فآخوه هو مع ذلك عدتك في عدتك في البلاء ومع ذلك هو زينتك في الرخاء - [00:30:41](#)

كما كان يقول السلف رضي الله عنهم اخوة وصحبة بذل لهذا الدين بكل مواهبك وما تستطيع ان تبذل له فانه تحرف عن اخره وعن جزوره واهله يبتلون في كل موضع وسقع ومصر حتى وقع الخطر باكملة وجسم العدو - [00:31:01](#)

وصار كلنا رخيصة لا سمن لنا ولا يعبأ احد بنا على حد قول الاول لكل قتيل معشر وليس لدينا في العراقيين طالبون. الا فانهض وانهض. وقم وابذل الى الله عز وجل تجد بذلك. ثم - [00:31:21](#)

المؤمنين والعطف عليهم. في زمان لا يجد الناس طعمة سابعة على كبدهم ولا شربة ترتب كلاهم ينبغي لاصحاب الاموال وارباب المعرفة ان يتقدموا اليوم به. فيطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما - [00:31:41](#)

واسيرا ايها الاخوة انه رافع وانه احد الذين لا يعرفون فكيف بالذين يعرفون؟ الا فادرسوا سيراتهم وامسكوا وتمسكوا بغرزهم وضعوا ارجلكم موضع اقدامهم تبلغون الى الله عز وجل لا سيما في وقت الفتن. نسأل الله - [00:32:01](#)

عز وجل ان يسبق بنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم اغفر لنا ذنوبنا. واسر واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم انج المستضعفين من المؤمنين. اللهم انج عبادك المستضعفين. اللهم سدد رميتهم. اللهم - [00:32:21](#)

ثم ثبت الارض تحت اقدامهم. اللهم امنحهم اكتاف عدوهم حتى يعطوهم الجزية عيدا وهم صابرون. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله رب العالمين واقم الصلاة - [00:32:41](#)